ملخص الدراسة البلوَرية
لأيوب، وأمثال، وجامعة

العبارات المفتاحية

إن قصد الله في تعامله مع الذين يحبونه هو أن يربحوه لأقصى حد،
ويتجاوزوا خسارة كل ما لديهم غير الله، لكي يُعبَّر عنه من خلالهم
لتحقيق قصده من خلق الإنسان.

كان أيوب رجلًا صالحًا، مُعبّرًا عن نفسه في كماله، واستقامته، ونزاهته،
لكن نية الله كانت أن يُنقَص أيوب إلى لا شيء، ويحافظ على وجوده،
ويُضفى الله فيه، ويصبح الله-الإنسان، مُعبِّرًا عن الصفات الإلهية

قصد الله في تعامله مع شعبه المقدس هو أن يُفرَغوا من كل شيء
ويقبلوا الله فقط كربحهم؛ إن رغبة قلب الله هي أن يربحوه بشكل كامل
كحياة، وكتزويد الحياة، وككل شيءٍ لكيانهم.

عندما يختبر شعب الله المختار والمفدي المسيح
كحكمةٍ لهم من الله ويتشاركون ويستمتعون بغنى المسيح
فإن هذا الغنى سيُشَكِلَهُم الكنيسة، التي من خلالها تُعرَّف حكمة الله المتنوعة
للرؤساء والسلاطين الملائكيين في السماوات.

© 2020 Living Stream Ministry

أيوب

الرسالة الأولى

السؤال الكبير في سفر أيوب والإجابة العظيمة

قراءة الكتاب المقدس: أي ١: ١؛ ١٠: ٢؛ أف ٣: ٩؛ أي ٤٢: ٥-٦

١. **الإصحاحات الاثنى والأربعون في سفر أيوب تترك لنا سؤالًا كبيرًا، مكوّنًا من جزئين: ما هو قصد الله من خلق الإنسان، وما هو قصد الله في تعامله مع شعبه المختار؟- ١: ١؛ ١٠: ٢، ١٢-١٣؛ قارن مع ١١: ١٢؛ ١٣: ٤:**

أ. قال أيوب لله: «فَهِّمْنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي!» (١٠: ٢)؛ و «كَتَمْتَ هٰذِهِ فِي قَلْبِكَ. عَلِمْتُ أَنَّ هٰذَا عِنْدَكَ» (الآية ١٣).

ب. يشير ذلك إلى أن أيوب لم يستطع إيجاد سبب مُعاملَة الله له، لكنه آمن أنه لابد أن يكون هناك سبب مخفي في قلب الله، ما كان مخفيًا في قلب الله هو سر العصور- تدبير الله الأزلي- أف ٣: ٩.

٢. **الإجابة العظيمة لهذا السؤال الكبير هي السر المخفي في الله عبرّ العصور، تدبير الله الأزلي، والذي هو نية الله الأزلية مع رغبة قلبه في أن يحِل ذاته بثالوثه الإلهي كالآب في الابن بواسطة الروح في شعبه المختار ليكون حياته وطبيعته حتى يصبح كائنًا عضويًا، جسد المسيح كالإنسان الجديد، من أجل ملء الله، وتعبير الله الذي سيكتمل في أورشليم الجديدة- ١ تي ١: ٣-٤؛ أف ١: ٢٢-٢٣؛ ٣: ٩، ١٩؛ تك ١: ٢٦؛ إش ٤٣: ٧؛ رو ٨: ٢٩؛ ١ يو ٣: ٢:**

أ. اعتقد أيوب وأصحابه أن ما كان يعانيه مسألة دينونة الله؛ ومع ذلك، معاناة أيوب لم تكن دينونة الله بل تجريد الله وإفنائه كي يربح اللهُ أيوب، حتى يربح أيوبُ الله أكثر.

ب. مع أن الله كان يجرد أيوب، فمن المؤكد أنه لم يغضب منه؛ ولم يعتبر الله أيوب خصمًا له بل صديقًا حميمًا- أي ١٩: ١١؛ قارن مع ١٠: ١٣.

ج. عرِفَ الله أنه بعد أن يمر أيوب بفترة من المعاناة، سيُعاد بناؤه بالثالوث الإلهي ليصير شخصًا آخر- إنسانًا جديدًا، خليقة جديدة (غل ٦: ١٥)، ليحقق تدبير الله الأزلي من أجل التعبير عنه (٢ كو ٥: ١٧)؛ هذه هي الإجابة العظيمة عن السؤال الكبير في سفر أيوب.

د. في قراءتنا للكتاب المقدس، نحتاج إلى تركيز انتباهنا على تدبير الله الأزلي من أجل الحلول الإلهي؛ ما لم نعرِف تدبير الله، فلن نفهم الكتاب المقدس؛ كانت نية الله أن يجعل أيوب رجلَ الله، الذي يتشكل بالله وفقًا لتدبيره الإلهي:

١. الكتاب المقدس الذي يحتوي على ستة وستين سفرًا هو من أجل شيءٍ واحدٍ فحسب: أن يحِل الله ذاته في المسيح بواسطة الروح فينا ليكون حياتنا، وطبيعتنا، وكل شيء لنا لكي نحيا المسيح ونُعبِر عنه؛ وهذا ينبغي أن يكون المبدأ الذي يحكُم حياتنا- يو ١٠: ١٠؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ رو ٨: ٢، ١٠، ٦، ١١؛ في ١: ١٩-٢١؛ ٢ كو ٣: ٦.

٢. كان تعامل الله مع أيوب ليُخرِجَهُ من حيز الأخلاقيات وينقله إلى حيز ربح الله لكي يتحول من السعي إلى الكمال في الأخلاقيات إلى السعي إلى الله ورِبحه بدلًا من أي شيءٍ آخر؛ موقف الإنسان أمام الله مؤسس على ما يربحه من الله- مز ٢٧: ٨؛ ١٠٥: ٤؛ في ٣: ٨؛ مت ٢٥: ٣-

٤، ٩؛ أم ٢٣: ٢٣؛ رؤ ٣: ١٨؛ ٢ كو ٣: ١٨؛ ٤: ١٧؛ ١ بط ٢: ٧؛ دا ٥: ٢٧؛ ٩: ٢٣؛ ١٠: ١١، ١٩.

٣. قصد الله في تعامله مع شعبه المقدس هو أن يُفَرَّغوا من كل شيء وأن يقبلوا الله فحسب كَرِبحهم؛ فهو يريد من شعبه أن يربحوه، ويتناولوه، ويمتلكوه، ويستمتعون به أكثر فأكثر، عوضًا عن جميع الأمور الأخرى، حتى يَصِل استمتاعهم إلى أكمل وجه كي يصيروا أورشليم الجديدة- مت ٥: ٣؛ مز ٤٣: ٤؛ ٧٣: ٢٥-٢٦؛ في ٣: ٨-٩؛ رؤ ٢١: ٢.

٤. هذا هو المغزى الجوهري من العهد الجديد بأكمله كالإجابة العظيمة للسؤال الكبير في سفرأيوب عن قصد الله في خلقه للإنسان وفي تعامله مع شعبه المختار.

٣. كانت مشكلة أيوب الأساسية أنه افتقر إلى الله؛ في كل تعاملات الله مع أيوب، كانت نية الله أن يُنقِص أيوب إلى لا شيء، مع الحفاظ على وجوده (٢: ٦) لكي يتسنى له الوقت ليُضفي ذاته في أيوب؛ إن الله يهتم لأمر واحد فقط- أن يُصاغ فينا (أف ٣: ١٦-١٩):

أ. كان أيوب بارًا ببر ذاته (أي ٦: ٣٠؛ ٩: ٢٠؛ ٢٧: ٥-٦؛ ٣٢: ١)، ومكتفيًا بما صار عليه (١٣: ٣؛ ٢٣: ٣-٤؛ ٣١: ٦)، ومع ذلك لم يكن مُدرِكًا لحالته البائِسة أمام الله (قارن مع رؤ ٣: ١٦-١٨).

ب. مجد أيوب كان كماله واستقامته، وتاج أيوب نزاهته؛ لقد جردّه الله من مجده وأخذ التاج من على رأسه (أي ١٩: ٩)؛ إذ كان أيوب يأمل أن يبني «شجرة» نزاهته، لكن الله لم يسمح بأن تنمو هذه الشجرة داخل أيوب؛ بل إن الله قد اقتلع هذه الشجرة، هذا الرجاء (الآية ١٠)، كيما يدخل أيوب في حيز ربح الله.

ج. أراد الله أن يعرف أيوب أنه كان في الحيز الخطأ ببناء نفسه كإنسان في الخليقة العتيقة بكماله، واستقامته، ونزاهته؛ مجَدّ أيوب نفسه بهذه الأشياء، لكن الله اعتبرها إحباطات لتجريده كي يقبل أيوب الله في طبيعته، وحياته، وعنصره، وجوهره، وأن يكون بالتالي متحولًا عضويًا إلى الله-الإنسان، إنسانًا في الخليقة الجديدة يُعبِر عن الله ويُضفيه في الآخرين- ٢ كو ٣: ١٨؛ ١ بط ٤: ١٠؛ أف ٣: ٢.

د. كانت نية الله مع أيوب أن يهدم أيوب الطبيعي بكماله واستقامته لكي يتمكن من بناء أيوب مُتجدِد بطبيعة الله وصفاته؛ تأديب الروح القدس يهدم كياننا الطبيعي ليشكل كيانًا مُتجدِدًا- ٢ كو ٤: ١٦-١٨؛ رو ٨: ٢٨-٢٩.

ه. عمل الروح داخلنا هو أن يُشكِل كيانًا جديدًا فينا، في حين أن عمل الروح خارجنا هو أن يهدم كل جانب من جوانب كياننا الطبيعي من خلال بيئتنا؛ ينبغي أن نتعاون مع عمل الروح ونقبل البيئة التي أعدّها الله لنا- في ٤: ١٢؛ أف ٣: ١؛ ٤: ١؛ ٦: ٢٠؛ ١ كو ٧: ٢٤.

و. القصد الأساسي من المعاناة في هذا الكون، لا سيما بما يتعلق بأولاد الله، هو أن طبيعة الله نفسها يمكن أن تُصاغَ في طبيعة الإنسان حتى يمكن للإنسان أن يربح الله على أكمل وجه- ٢ كو ١: ٨-٩؛ ٤: ١٦:

١. في حين أن الإله الحي يستطيع أن يصنع أعمالًا كثيرة بالنيابة عن الإنسان، إلّا أن حياة وطبيعة الإله الحي لا تُصاغ في الإنسان؛ فعندما يعمل إله القيامة، فإن حياته وطبيعته تُصاغا في الإنسان- الآية ١٦.

٢. الله لا يعمل ليجعل قوته معروفة بأعمال خارجية بل ليضفي ذاته داخل الإنسان؛ فالله يستخدم البيئة لكي يصوغَ حياته وطبيعته فينا- غل ٤: ١٩؛ ٢ كو ٤: ٧-١٢؛ ١ تس ٣: ٣؛ يو ١٦: ٣٣.

٣. لكي نحيا في القيامة ونتشكل بإله القيامة، يجب أن نكون مشابهين صورة المسيح كابن الله البكر في «كل الأشياء»- رو ٨: ٢٨-٢٩؛ عب ١٢: ١٠؛ قارن مع إر ٤٨: ١١.

٤. عندما نكون في وسط المعاناة، ربما نشتكي إلى الله، لكن من الممكن أن تكون شكوتنا بمثابة الصلاة الفُضلَى، الصلاة الأكثر سرورًا لله؛ فبينما نشتكي، يفرح الله لأنه يجعل كل الأشياء تعمل معًا للخير لكي نُشابِه صورة ابنه البكر- قارن مع مز ١٠٢، مقدمة المزمور.

٤. تحرك الله الثالوث لتأليه الإنسان، من أجل تحقيق تدبيره ليكون تعبيره جماعيًا في الروح الممتزج، الروح الإلهي ممتزج كروح واحد مع روحنا البشري- ١ كو ٦: ١٧؛ رؤ ١: ١٠؛ ٤: ٢؛ ١٧: ٣؛ ٢١: ١٠؛ قارن مع أي ١٢: ١٠؛ ٣٢: ٨:

أ. في حياتنا المسيحية ينبغي أن نحيا بالروح ونسلك بالروح؛ وأن نفعل كل شيء وأن نكون كل شيء بالروح، ومع الروح، وفي الروح، ومن خلال الروح؛ وبالتالي، علينا أن نعتني بروحنا، وأن نبذل كل ما في وسعنا لتمرين روحنا لكي نختبر الروح الإلهي الحي الذي فينا، وأن يصنع بيته فينا، ويحوّلنا- غل ٥: ١٦، ٢٥؛ في ٣: ٣؛ رو ٨: ٤، ٦؛ ٢ كو ٢: ١٢-١٤؛ مل ٢: ١٥-١٦.

ب. ينبغي ألّا نتخذ أي إجراء بمعزل عن الروح الكلي الشمول؛ أو نواجه أيّ حالة أو نُلبي أيّ حاجة بمعزل عن الروح؛ فيجب أن نتعلم أن نلمّس الروح الإلهي الذي في روحنا؛ هذا هو المغزى الجوهري للحياة المسيحية والعمل المسيحي لتحقيق قصد الله- زك ٤: ٦؛ ٢ كو ٣:٣، ٦؛ رو ١: ٩؛ ٧: ٦؛ في ٣: ٣.

ج. أن يكون المرء مسيحيًا وغالبًا ليس صعبًا فحسب- بل مستحيلًا؛ فلا يمكن إلّا لله الثالوث المُعّد والمُكتمّل الذي يعيش فينا كالروح الكلي الشمول في روحنا أن يكون مسيحيًا وغالبًا- لو ١: ٣٧-٣٨؛ ٢ كو ٤: ١٣؛ رو ٨: ٢.

د. طالما نفعل كل شيء بحسب الروح، يمكننا أن نختبر تجسد المسيح، ومعيشته البشرية، وموته، وقيامته، وصعوده مع تدفق الروح؛ هذا سيجعلنا نكون كنيسة الله، جسد المسيح، الإنسان الجديد، الكرمة والأغصان كالله الثالوث الحي، الذي سيكتمل في أورشليم الجديدة- في ١: ١٩؛ يؤ ٢: ٢٨-٣٢؛ أع ٢: ١٦-٢١؛ أف ١: ٢٢-٢٣؛ ٢: ١٥؛ ٤: ٤، ٢٣-٢٤؛ يو ١٥: ١-١١؛ رؤ ٣: ١٢؛ ١٩: ٧-٩؛ ٢١: ٢، ١٠.

٥. عندما تراءى له الله، رأى أيوب الله، وربح الله في اختباره الشخصي ورفضَ أيوب نفسه- أي ٣٨: ١-٣؛ ٤٢: ١-٦:

أ. إلهنا اليوم هو الروح الكلي الشمول كاكتمال الله الثالوث المُعدّ والمكتمل؛ فالله الذي ننظر إليه اليوم هو الروح المكتمل، ويمكننا أن ننظر إليه في روحنا- ٢ كو ٢: ١٠؛ ٢ تي ٤: ٢٢:

١. نحن نرى الله لكي يمكننا أن نتشكل بالله؛ فرؤية الله تُحوّلنا، ورؤية الله تساوي رِبح الله- ٢ كو ٣: ١٦، ١٨؛ مت ٥: ٨؛ رؤ ٢٢: ٤.

٢. كلما رأينا الله وأحببناه، ازداد إنكارنا لذواتنا وَبُغضنا لأنفسنا- أي٤٢: ٥-٦؛ إش ٦: ٥؛ لو ١٤: ٢٦.

ب. لكي نرى الله، علينا أن نمرن روحنا- أف ١: ١٧-١٨؛ ٣: ١٦-١٧؛ ١ كو ٢: ٩-١٦؛ ٢ كو ٤: ١٣؛ ١ تي ٤: ٧؛ ٢ تي ١: ٦-٧:

١. كلما نظرنا إليه في روحنا، ازداد قبولنا لكل مكوناته في كياننا كتزويدنا الداخلي- ٢ كو٣: ١٦-١٨.

٢. في وسط آلامنا، علينا أن نصغي إلى روحنا، آخذين الرب كمسكننا، سر كفايتنا- ٢: ١٣؛ ٧: ٥-٦؛ مل ٢: ١٥-١٦؛ مز ٩١: ١؛ في ٤: ١١-١٣؛ مز ٩٠: ١-١٢؛ ٣١: ٢٠؛ إش ٣٢: ٢.

ج. لكي نرى الله، علينا أن نتعامل مع قلوبنا- ٢ كو ٣: ١٦، ١٨؛ مت ٥: ٨؛ ١٣: ١٨-٢٣:

١. يجب أن نتجدد في روح ذهننا بإعادة تشكيلنا بكلمة الله المقدسة لكي نتعلم، ونُحكَم، ونُسيطَر، ونُضبَط بكلمة الله- أف ٤: ٢٣؛ تث ١٧: ١٨-٢٠؛ في ٢: ٢، ٥.

٢. يجب أن نكون مشتعلين بمحبة الرب، وأن نملك عاطفة مملوءة به كغيرتنا لبيته- ١: ٨؛ ٢ كو ٥: ١٤؛ ٢ تي ١: ٦-٧؛ يو ٢: ١٧؛ مر ١٢: ٣٠.

٣. يجب أن تكون إرادتنا قد أخضعها المسيح وتحولت مع المسيح من خلال الآلام لكي تخضع لرئاسة المسيح (في ٢: ١٣؛ قارن مع نش ٤: ١، ٤؛ ٧: ٤-٥)، ويجب أن نحافظ على ضمير صالح ونقي بدم المسيح الثمين، والمُطَهِّر، والمُنَقي (أع ٢٤: ١٦؛ ١ تي ٣: ٩؛ ٩: ١٤؛ ١٠: ٢٢).

٦. قصد الله في التعامل مع الذين يحبونه أن يربحوه إلى أقصى حد، ويتجاوزوا خسارة كل ما لديهم غير الله (في ٣: ٧-٨)، كي يتسنى التعبير عنه من خلالهم لتحقيق قصده من خلق الإنسان- تك ١: ٢٦.

© 2020 Living Stream Ministry